

قصة القاضي الذي تزوج بالزوجة الثانية



ذكر الدكتور عبدالعزيز الخويطر حكايةً ظريفةً فارسها هو قاضي في منطقة تبوك

قال :كنت بصحبة سمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز ، وفي أثناء انتظارنا أذان المغرب قال مدير الشرطة : يا سمو الأمير دع الشيخ القاضي يحكي قصته مع زوجته غير المعلنة ؟ (متزوجها بالسر)

فطلب الأمير من القاضي أن يقولها فقال الشيخ: تزوجت خفية عن زوجتي الأولى ، ولكنها أحسّت بذلك دون دليل ، وصرت كلما أثارت الموضوع أقنعها بأن ما تتخيله وهم.

ثم اتفقت أنا وزوجتي الثانية على خطة لإقناعها، ولتنفيذ الخطة ذهبت زوجتي الثانية ، إلى بيتي وقت صلاة الظهر ، وقالت لزوجتي الأولى : أريد أن أستشير



الشيخ بأمر ما فرّحت بها الزوجة الأولى وقالت :انتظريه ، فسيعود بعد الصلاة، ولما عاد الشيخ من الصلاة ، وجد امرأة في الصالون تنتظره ، فدخل ومعه زوجته الأولى..

استمع الشيخ لها وهي تقول :إن لها زوجاً تحبه ويحبها ، ولكنها لاحظت في الأيام الأخيرة ، ما جعلها تشك أنه قد تزوج عليها وفاتحته فأنكر وأقنعها أن هذه وساوس الشيطان الذي لم يرضى الانسجام التام بيننا .

وكلما أثرت الموضوع معه ، لأني لا أصبر ، أقنعتني بأن ما أتوهمه بعيدا عن الحقيقة، فقال الشيخ بعدما انتهت زوجتي الثانية من حديثها قلت لها:

اسمعي يا بنتي زوجك صادق، هذه وساوس الشيطان ، يقدمها أمامك إذ أراد أن يفسد بين المرء وزوجه فاستعيزي منه ، وأبعدي الشكوك من رأسك..

ثم قال :لماذا نذهب بعيداً ، هذه زوجتي قد عشت إبليس في رأسها وأوهمها بأني متزوج ، وكلما قدمت لها الأدلة اقتنعت ولكنه لا يتركها، ويعود إلى وسوستها ثم تعود إلى نفس الموضوع..وأنا أمامك الآن أقول :إن كان لي زوجة خارج هذه الغرفة ، فهي طالق

ففقرت زوجته الأولى ، وقبلت ركبتيه وقالت : ما بعد هذا شيء ، سوف ادحر إبليس ، ولن أعود للشك مرة أخرى.